الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وانعكاساته على الشباب
دراسة تطبيقية على موقع سودانيز أونلاين
في الفترة من 2010-2012م

إعداد:

معزة مصطفى أحمد

معزة مصطفى أحمد، الخرطوم، المقرن، شركة تواصل إنترلينك، mazah12@yahoo.com، 0916096666.

إشراف:

بروفيسور/ بدر الدين أحمد إبراهيم

أ.د. بدر الدين أحمد إبراهيم، info@quepasa.com – 0123763515.

دكتور/ مجذوب بخيت التوم

مستخلص البحث

من المعروف والمتداول إن الاتصال الالكتروني بات يحظى بحصة متنامية في سوق الإعلام. فبالتالي، أصبح الغالبية من أفراد المجتمع يستخدمون الانترنت، ولم يعد مختصر على فئة مهنية واحدة، بل يستخدمه حتى الطلاب وغير العاملون. هذا الواقع أفرز ما يسمى "بالاتصال التفاعلي". من ذلك، قامت هذه الدراسة لمعرفة انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر الانترنت على الشباب. هدفت الدراسة إلى قياس حجم دخول الشباب لهذه المجتمعات النظرية، تحديد مدى اهتمامهم بها، قياس تفاعلهم معها وتأثرهم بها، واختبار تفاعل الشباب مع الأحداث الجارية (السياسية، الرياضية، الاقتصادية وغيرها) من خلال هذه الشبكات المجتمعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لقدرته على تحقيق أهداف الدراسة. كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة. توصلت الدراسة للعديد من النتائج، من أهمها: أن للانترنت دور بارز ومساهمة فاعلة في أساليب العمل، والتأثير على الحياة، وزيادة المعلومات. كما له دور سلبي متمثل في انتهاك الخصوصية. احتل الانترنت الدور الريادي في الوسائل الإعلامية والتفاعلية، وأصبحت لهم إسهامات واضحة في التفاعل الاجتماعي والسياسي، وساهم في إشعال الثورات العربية التي عرفت (بالربيع العربي). أصبح الانترنت مورد هام للحصول على العديد من الخدمات وساهم بصورة فاعلة في تطوير العملية الاتصالية. موقع سودانيز أونلاين يعتبر أكبر موقع إلكتروني سوداني للاتصال التفاعلي، وساهم بصورة واضحة في التأثير على الرأي العام، رغم أن بعض فئات المجتمع يرون أن به جوانب سلبية تتمثل في إضاعة الوقت والمال. اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية على بعض مقاييس إحصائية وهي: التكرارات والنسب المئوية، وهي خاصة بكل الجداول، لمعرفة الاختلافات في درجة توزيعات المتغيرات، ومعرفة التأثيرات الواقعة على الشباب من الاتصال التفاعلي باستخدام الانترنت.

Abstract

It is known that the electronic communication enjoys a growing share in media market. Consequently, the majority of community members use the Internet, and not only used on the one group of Career, but used all individuals, even students and workers. This fact produced the so-called "interactive communication". Moreover, present study has Trying to find out the implications of interactive communication through the Internet on young people. The study objected the measurement size of the young people entering to Theoretical communities, determine the extent of interest in them, measurement interaction and affected it, and test the interaction of young people with current affairs (political, sports, Economic or other) through Community networks. Study used the Descriptive approach of its ability to achieve the objectives of study. Also used descriptive analytical approach as is organized ways studies used to current realities on the phenomenon, View to discover new facts. The study Reached of many of the results, including: the Internet Has effective contributed in working methods, Life influence and increased information. Also has a passive role represented of privacy Invasion. The Internet Occupied the Leadership position role in media and interactive, And contributed significantly to Social and political interaction, contributed to Ignite the Arab revolutions known as (the Arab spring). Internet is important resource for many

Services and contributed actively to develop the communication process. Site Sudanese Online is the largest Sudanese website of interactive communication, and a clear participated influence on public opinion. Although, the some Community groups belief waste time and money resulting. The researcher depended the Statistical analysis to analyzed study data on Some statistical measures, namely: frequencies And percentages, which are specific to each Tables, to see differences the Distributions degree of variables, and knowledge of impacts On the youth from interactive communication Using the Internet.

الكلمات المفتاحية:

1/ التكنولوجيا: ويقصد بها اقتناء وتخزين وتجهيز المعلومات في مختلف صورها ومجالات حفظها سواء أكانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة باستخدام الحاسبات الإلكترونية ووسائل وأجهزة الأتصال. (خالد زعموم، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007م، ص66)

2/ التفاعلية: (Interactivite) كلمة مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من (Inter) وتعني فيما بين، ومن الكلمة (actives) وتفيد الممارسة في مقابل النظرية وعليه، وتدل على التبادل والتفاعل، ويتم من خلال الاتصال بين شخصين. (عبد النبي عبد الفتاح، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطيق، القاهرة، العربي للنشر، 1990م، ص33)

3/ المدونات: وهو احد أشكال المنظومة التفاعلية الالكترونية الأكثر أهمية، إذ هو موقع شخصي على شبكة الانترنت يتضمن آراء ومواقف حول مسائل متنوعة، ويعد تطبيقا من تطبيقات الانترنت، يعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى (المضامين)، وعبارة عن صفحة على الشبكة تظهر عليها تدوينات (مدخلات – معلومات) مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً . (شريهان توفيق، شيرين كدوانى، المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة، بحث مقدم إلى (مؤتمر الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة)، (أسيوط: جامعة أسيوط، كلية الآداب: قسم الإعلام) 2008، ص2-3)

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تسارعاً مذهلاً في حركة الاتصالات وشيوع تطبيقات شبكة الانترنت كوسيلةاتصال جماهيري وضعت أمام مستخدميها عدداً ضخماً يتزايد يومياً من مصادر الأخبار والمعلومات المتحررة من قيود الزمان والمكان، ويؤكد الباحثون على أن الانترنت أصبح أكثر الوسائل الإعلامية إثارة للجدل والنقاش الديمقراطي، حيث أضاف أبعاد إضافية للاتصال مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى منها.

فالعالم اليوم يعيش ثورة اتصالاتية ومعلوماتية هائلة، نتيجة القفزات العلمية التطورية الرائدة والتي سُخرت لإنتاج وسيلة إعلامية جديدة وهي "الإنترنت". وهي التي تميزت وتفردت عن سواها من وسائل الإعلام التقليدية بجملة من الخصائص الهامة وهي التفاعلية وسرعة الانتشار ومداها وكم المعلومات المخزونة والمرسل، تبحث عنها نوعية جديدة من وسائل الإعلام بعيداً عن الوسائل التقليدية التي عرفها العالم قبل ربع قرن من الآن. والتي جاءت بعد سلسة من التطورات العلمية والعملية لتقديم الخدمات الإعلامية المختلفة عبر الشاشات وجاءت مفاجئتها في سبعينات القرن عند انتشار الحاسب الآلي الشخصي (الكمبيوتر).

هذه التقنيات المتسارعة أثرت بصورة واضحة على كافة مناحي المجتمعات الحديثة، وأحدثت تغيرات متسارعة في معظم أفراد المجتمعات الإنسانية –خصوصاً الشباب. حيث أن الشباب عاصروا تطور وظهور هذه التقنيات وهم الأكثر إدراكاً وإلماماً بها، وأكثر تأثراً وتأثيراً فيها. لذلك، ومن هذا المنطلق تستهدف الدراسة الراهنة التعرف على انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد على تنمية وعي الشباب بالقضايا السياسية والاجتماعية من خلال التطبيق على عملية التحول الذي تشهده البلاد أي (توصيف العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال التفاعلي من خلال الانترنت).

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال القائل (ما هي انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر الانترنت على الشباب). من المعروف والمتداول إن الاتصال الالكتروني بات يحظى بحصة متنامية في سوق الإعلام، نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه، كما يتمتع بمساحات اكبر من الحرية البعيدة عن الرقابة القبلية، أو القدرة على التحكم والمصادرة، ورغم أن نشأة أي وسيلة إعلامية جديدة لا تلغي ما سبقها من وسائل، إلا أنلملاحظ أن الاتصال الالكتروني قد فرض واقعاً مختلفاً تماماً، فظهور الانترنت لا يعد تطويراً فقط لوسائل الإعلام السابقة، وإنما هو وسيلة احتوت كل ما سبقتها من وسائل، بل إن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها افرز قوالب إعلامية متنوعة ومتعددة، بما لا يمكن حصره والتنبؤ بإمكانياته، مثل الاتصال التفاعلي الذي يمكن المستخدم على البعد من أن يتحول إلى فاعل مباشر، ويسهم في نقد وتقييم الأطروحات القائمة وأحياناً كثيرة يناقضها ويسعى إلى تقديم بديل لها. ولذلك حاولنا في هذه الدراسة معرفة العلاقة بين عملية الاتصال التفاعلي عبر الانترنت، المشاركة والإدلاء بالأطروحات ووجهات النظر المختلفة. وطبيعة هذه العلاقة، وهل كلما تنوعت الرسالة الإعلامية عبر الاتصال التفاعلي كلما تباين الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية. وهل كلما ضعف مضمون ومحتوى الرسالة الإعلامية كلما قل الجمهور المتلقي للرسالة وبالتالي رجع الصدى في عملية التفاعل.

تظهر أهمية البحث من أهمية الاتصال التفاعلي عبر الانترنت، حيث يعتبر من أكثر الوسائل نقلاً وتبادلاً للمعلومات، مما يعطي قيمة جديدة لعناصر العملية الاتصالية، وهي الجِدَّة أو الحداثة (الآنية - الفورية) في تلقي الأخبار والمعلومات وبالتالي التغذية العكسية المباشرة لمضمون الرسالة الإعلامية وبتالي اكتمال العملية الاتصالية مما يجعلها أكثر وضوحاً واستيعاباً للجمهور المعين، إذ يقول المهندس بكري أبو بكر مدير موقع سودانير اونلاين إنه يتعرض يومياً إلى حوالي اثنين مليون نقرة يومياً، تأتي من السودان في المقام الأول وتليها الولايات المتحدة الأميركية ثم المملكة العربية السعودية نسبة لوجود جاليات سودانية مقدرة في كلٍ من البلدين.

كما تتجلى أهميته من الدور الذي يلعبه الموقع في الربط بين السودانيين المقيمين في المهجر، وبين ما يحدث في وطنهم. حيث أصبح مصدر للعديد من الآراء والتحليلات التي يطلع عليها سودانيو الداخل، كما أن الموقع ذا تبويب متنوع، يضم قسماً للمقالات والتحليلات، وأخر للبيانات التي تصدرها القوى السياسية السودانية المختلفة، وقسماً أخر للاغاني ودليل للأصدقاء، ودليل للخريجين، بالإضافة إلى دليل خبري، وبيان يحتوي على أكثر من عشرة الآلاف أغنية، وخمسين ألف تحليل سياسي ومائة ألف خبر وبيان.

نسبة لحداثة الموضوع نتيجة لحداثة الاتصال التفاعلي –خصوصاً تخصيص المصطلح في علوم الانترنت وتطبيقاته – في العام، وفي مجتمعنا العربي، حيث أن المصطلح مازال قيد البحث والتطوير والتعديل. لم تجد الباحثة دراسات سابقة ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، ولكنها استعانت ببعضها – لكونها مرشد ودليل ومعين – في إتباع الطريقة المنهجية في بحوث علوم الاتصال.

هدفت دراسة حلمي خضر ساري (تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقة الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، 2008م) إلى معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، الذي بدأ يعتمد على الوسيلة الاتصالية عبر الانترنت اعتماداً كبيراً في مرافق الحياة الاجتماعية والسياسية، وما يترتب على ذلك من نتائج تمس منظومة العلاقات الأسرية والاجتماعية فيه، تحديداً للباحثين الاجتماعية فيه، ودراسة انعكاسات ذلك على العلاقات الاجتماعية والتضامن الأسري.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الانترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور. كما تبين أيضاً أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثراً في هذا التأثير، وتبين أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (44.4%)، وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%). كما تبين أن هنالك قدرة للاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية، وبعض أفراد العينة لا يمانع فكرة الزواج عبر الانترنت.

هدفت دراسة فضيلة تومي (2009م) (تكنولوجيا الاتصال – التفاعلية – وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، الجزائر، 2009م.) إلى الإحاطة بمفهوم التفاعلية بسياقاته المختلفة، كما نحاول التعرف عن كثب على هذه الظاهرة الجديدة القديمة، وهذا من الجانب النظري. وهدفت إلى تحديد مفهوم التفاعلية وتطوره التاريخي وكذلك أبعادها ومظاهرها. والوقف على مظاهر التفاعلية في برامج البحث العلمي الموجودة في الشبكة، والوسائل المستخدمة لتحقيق ذلك، مع تقدير تجربة الطلبة في الجامعة الجزائرية في توظيفهم لتكنولوجيا التفاعلية.

توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاع في نسبة استخدام الطلبة للانترنت على استخدامهم الضئيل للمكتبات التقليدية. كما أكدت على أثر الانترنت على أساليب البحث عند الطلبة حيث تمثلت هذه الأساليب في المتابعة المستمرة الشخصية للمعلومات والمناقشة مع الآخرين، وتوصلت إلى تراجع اعتماد الطلبة للأساليب المعتادة للبحث العلمي على غرار المكتبات والبحث عن المراجع من مكان لآخر.

هدفت دراسة سميرة شيخاني (الإعلام الجديد في عصر المعلومات، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول، 2010م.) على التعرف على مظاهر التطور في الاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين. وهدف إلى محاولة الوصول إلى ماهية الإعلام الجديد، وتعرف العوامل التي أدت إلى ظهوره، وتحديد خصائصه وسماته، والوسائل التي يعتمد عليها في توصيل الرسائل الاتصالية. كما هدف إلى التعرف على التحولات الكبرى في الصحافة المطبوعة والسينما والإذاعة والتلفاز. ودراسة تأثيرات تكنولوجيا الإعلام الجديد في وسائل الاتصال.

توصل البحث إلى أن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه عن النظم الإعلامية السابقة، ويتميز عنها بالعديد من السمات من أهمها: التفاعلية وتفتيت الاتصال واللاتزمنية، وتوصلت إلى أن تكنولوجيا الإعلام الجديد تحولات جذرية في صناعة السينما والإذاعة والتلفاز، من أهم هذه التحولات استخدام أنظمة النشر المكتبي والنشر الإلكتروني والسينما الرقمية والسينما المنزلية والراديو الرقمي وراديو الانترنت والتلفاز على الوضوح والتلفاز الرقمي والتلفاز الكابلي والبث المباشر بالأقمار الصناعية. كما توصلت الدراسة إلى النمط الإعلامي الجديد يعتمد على الاتصالات عن بعد، ويستخدم نمطاً جديداً من التكنولوجيا تتميز بأنها تفاعلية ومتعددة الوسائط.

هدفت دراسة طه عبد العاطي نجم وأنور بن محمد الرواس (العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية: دراسة ميدانية على عينة من متسخدمي الانترنت، مجلة السياسة والقانون، جامعة السلطان قابوس، العدد الرابع، جامعة السلطان قابوس، 2011م.) إلى توصيف العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في الانترنت والمعرفة السياسية لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، والتعرف على مظاهر استخدام طلاب الجامعة للمواقع والمدونات الإلكترونية وعلاقتها بالمعرفة السياسية، كما هدفت إلى رصد اتجاهات طلاب جامعة السلطان قابوس نحو المواقع الإلكترونية، وبحث تأثيراتها على مستوى المعرفة السياسية.

خلصت الدراسة إلى القضايا السياسية الداخلية تصدير مجال اهتمام طلاب جامعة قابوس كما توصلت إلى أن الموضوعات الثقافية حصلت على صدارة اهتمام جامعة السلطان قابوس عبر الانترنت وتلاها مباشرة الموضوعات الرياضية بينما جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الثالث، كما توصلت الدراسة إلى أن موقع الجزيرة نت احتل صدارة المواقع الإلكترونية المفضلة لمتابعة طلاب جامعة السلطان قابوس للموضوعات السياسية.

نجد أن هنالك عدد قليل من الدراسات السابقة التي تناولت الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وتأثيره على الشباب. ولكن الدراسات القليلة – التي تحصلت عليها الباحثة – أفادتها في كيفية تحديد مشكلة البحث وأهدافه والمنهج المستخدم. كما أن ساعدتها في تحديد بعض أسماء المراجع التي استفادت منها في الإطار النظري.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها الدراسة الأولى في الوطن العربي – حسب علم الباحثة – التي تناولت تأثير الاتصال التفاعلي على الشباب في كافة الجوانب (السياسية، الاقتصادية، المعلوماتية والعلمية)، كما تميزت بكونها أنها دراسة وصفية تحليلية بين أنماط التأثيرات في مختلف الجوانب المذكورة، كما تميزت في كونها أنها استخدمت عينة مختلفة من أفراد المجتمع السوداني المستخدمين للانترنت (موقع سودانيز أونلاين)، وتميزت كذلك بأنها تطرقت لبعض الجوانب الهامة كتأثير المواقع التفاعلية الأخبارية على الرأي العام.

هدف البحث إلى قياس حجم دخول الشباب لهذه المجتمعات النظرية، تحديد مدى اهتمامهم بها، قياس تفاعلهم معها وتأثرهم بها، مقارنة تأثير حملات هذه المواقع مع الحملات الدعائية الأخرى، اختبار تفاعل الشباب مع الأحداث الجارية (السياسية، الرياضية، الاقتصادية وغيرها) من خلال هذه الشبكات المجتمعية، ثم هدف إلى تركيز الضوء علي دور المجتمعات النظرية (Cyber Society) في تبادل الثقافات والحضارات كمكان يجمع الشباب ويتيح لهم فرصة التحاور والتبادل.

أدوات جمع البيانات من مجتمع الدراسة:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث، فعليه الإحاطة جيداً بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وجهد وتكاليف (محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص186.).

وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معاً في البحث لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب وعموماً يتعين أن تقييم الأدوات المختلفة لجمع البيانات في ضوء كفاءة كل منها في القيام بالوظيفة التي اختيرت لها ويمكن حصرها فيما يلي: الاستمارة (الاستبيان)، المقابلة، الملاحظة، تحليل المحتوى، التحليل الإحصائي، التجريب (محمد الصاوي محمد المبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996م، ص26.).

وانطلاقاً من طبيعة بحثنا تطلب منا الاعتماد على أداة واحدة أدوات البحث العلمي وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وهي: الاستمارة (الاستبيان) كأداة أساسية.

الاستبيان (Questionnaire) هو أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استمارة الأفراد المبحوثين بطريقة ممنهجة ومقننة، لتقديم حقائق وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، ويعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً واستخداماً، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد (محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 200م، ص33.).

تحديد مجتمع البحث وعينته:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإعلامية وهي تتطلب من الباحثة دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها (محمد شفيق، مرجع سابق، ص112.).

ولمعرفة مجتمع البحث أولاً يجب تحديد مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفاً دقيقاً يشمل طبيعة وحداته، هل هي متجانسة أم متباينة؟ وهل هي موزعة في شكل فئات أو طبقات أو غير ذلك.

وفي سياق إتمام المنهجي للعمل كان لزاما تحديد مجتمع البحث الذي سوف تجرى عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب بطبيعة الحال موضوع هذه الدراسة والمتمثلة في الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وانعكاساته على الشباب.

ومن خلال الموضوع المطروح للبحث تبين من الوهلة الأولى أن مجتمع البحث هم الشباب المستخدمون والمستفيدين من الاتصال التفاعلي عن طريق الانترنت في السودان وخصصنا مجتمع البحث في الشباب المستخدم والمستفيد من موقع سودانيز أونلاين لكونه من أكثر المواقع التفاعلية السودانية.

وبعد أن قمنا بتحديد مجتمع البحث والمتمثل في مستخدمي والمستفيدين من موقع سودانيز أونلاين، وتحديد الخصائص التي تميز مجتمع بحثنا من غيره من المجتمعات الأخرى، فوجدنا أن سماته الاختلاف من

حيث المستوى العلمي والعمل والمهنة، وأيضاً التميز من حيث الجنس (ذكور، إناث)، ومن المعروف علمياً أنه من الصعب عل الباحث إجراء دراسة مسحية لجميع مفردات مجتمع البحث، حيث عدد مفرداته كبيرة ويتطلب من الباحث وقتاً كبيراً وجهداً وإمكانيات مادية كبيرة من أجل القيام بدراسة مسحية، فلذا تكتفي البحوث العلمية في الغالب بعينة تمثل المجتمع المدروس.

نبذة عن موقع سودانيز اون لاين:

يعتبر الاتصال التفاعلي عبر الانترنت من أكثر الوسائل نقلا وتبادلا للمعلومات، مما يعطي قيمة جديدة لعناصر العملية الاتصالية، وهي الجدة أو الحداثة (الآنية - الفورية) في تلقي الأخبار والمعلومات وبالتالي التغذية العكسية المباشرة لمضمون الرسالة الإعلامية وبتالي اكتمال العملية الاتصالية مما يجعلها أكثر وضوح واستيعاب للجمهور المعين، إذ يقول المهندس بكري أبو بكر (معلومات من موقع سودانيز أون لاين من الانترنت.) مدير موقع سودانيز اونلاين انه يتعرض يوميا إلى حوالي اثنين مليون نقرة يومياً، تأتي من السودان في المقام الأول وتليها الولايات المتحدة الأميركية ثم المملكة العربية السعودية حيث توجد جالية سودانية ضخمة، وقد لعب الموقع دوراً واضحاً في الربط بين السودانيين المقيمين في المهاجر وبين ما يحدث في وطنهم، كما أصبح مصدر للعديد من الآراء والتحليلات التي يطلع عليها سودانيو الداخل والموقع ذا تبويب متنوع يضم قسما للمقالات والتحليلات وأخر للبيانات التي تصدرها القوى السياسية السودانية المختلفة، وقسماً أخر للاغاني ودليل للأصدقاء ودليل للخريجين وتكون لديه أرشيف ضخم خبر وبيان يحتوي على أكثر من عشرة الآلاف أغنية وخمسين ألف تحليل سياسي ومائة ألف خبر وبيان.

غير أن القسم الأكثر نشلطا في موقع سودانيز هو المنبر العام الذي يمثل قسماً تفاعلياً يمكن الأعضاء من إثارة القضايا أو الموضوعات المختلفة في شتى المجالات، وان يتفاعلوا أيضا مع أعضاء المنبر الآخرين الذين بلغ عددهم إلى حوالي خمسة ألاف، وهذا القسم هو الأكثر إثارة للجدل حيث أساء البعض للأسف استخدام هذه الوسيلة وتحويلها إلى مهاترات وأعمال الإرهاب الفكري والشخصي، أو الإساءة للآخرين على طريقة انتحال الشخصية، أو العمل من خلال مجموعات أو تحالفات بين أفراد معينين مثل (عصابات الشوارع – يتصرفون ويكتبون بشكل غير موضوعي، يخلق انطباعات مسيئة لصورة السودان المعروفة بالتسامح والتمسك بالقيم وإعلاء شان العلاقات الإنسانية والتماسك الاجتماعي.

طريقة اختيار عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث وسماته العامة، استخدم الباحثة أسلوب العينة العشوائية واختارت عينة مكونة من (140) فرد.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية على بعض مقاييس إحصائية وهي: التكرارات والنسب المئوية: وهي خاصة بكل الجداول، لنتمكن من معرفة الاختلافات في درجة التوزيعات المتغيرات، ومعرفة التأثيرات الواقعة على الشباب من الاتصال التفاعلي باستخدام الانترنت.

وصف العينة:

1/ من حيث النوع:

جدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب النوع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	117	%83.6
انثى	22	%15.7
غير محدد	1	0.7%
المجموع	140	%100

من الملاحظ من الجدول التكراري والرسم البياني أن نسبة الذكور في العينة أعلى من الإناث رغم أن نسبة الإناث في المجتمع أعلى من الذكور، وهذا يدل على نسبة الإناث في استخدام الانترنت اقل من نسبة الذكور وتحديداً في موقع سودانيز اون لاين.

2/ من حيث الفئة العمرية:

جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى اقل من 25 سنة	11	%7.9
من 25 إلى اقل من 30سنة	21	%12.3
من 30الى اقل من 35 سنة	32	%22.9
من 35 الى اقل من 40 سنة	30	%21.4
40 فأكثر	46	%32.1
المجموع	140	%100

32.1% من أفراد العينة من الفئة العمرية (أكثر من 40 سنة)، وهناك 22.9% من الفئة (30 – 35 سنة)، و21.4% من الفئة العمرية (35 – 40 سنة). من الملاحظ من الرسم البياني والجدول التكراري إن معظم أفراد العينة من الشباب إذ يمثلون نسبة 67% وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة من الشباب وهي الشريحة المستهدفة من البحث، لأنهم أكثر الشرائح تأثيراً وتأثراً في المجتمع.

3/ من حيث المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دون الثانوي	03	%2.1
ثانوي أو ما يعادله	09	%6.4
جامعي	72	%51.4
فوق الجامعي	54	%38.6
لم يحددوا	2	%1.4
المجموع	140	%100

51.4% من أفراد العينة في المستوى الجامعي، و38.6% من المستوى فوق الجامعي، من الجدول التكراري والرسم البياني أعلاه نجد أن معظم أفراد العينة من المستوى التعليمي الجامعي وهذا يدل على أن أفراد العينة على درجة كبيرة من الثقافة والتعليم والوعي. مما يعني مقدرتهم ومعرفتهم على الإجابة وإفادتهم في المعلومات التي سيدلون بها عن وعي.

4/ من حيث الوظيفة:

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الوظيفة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	99	%70.6
عامل	5	%3.5
طالب	9	%6.3
مهندس	3	%2.2
محامي	3	%2.2
صحفي	4	%2.9
تاجر	3	%2.2
أخرى	10	%7.2
غير محدد	4	%2.9
المجموع	140	%100

من الجدول التكراري والرسم البياني أعلاه ملاحظ أن معظم أفراد العينة من الموظفين وهذا يدل على أن الموظفين من أكثر الناس استخداما للمواقع الاجتماعية ربما لتوفر الوقت أثناء ساعات العمل وفقا لدراسة نشرتها الـ"وول ستريت جورنال"، تجدد عملية تصفح الانترنت من حيوية الموظف وتخفف من شعوره بالتعب، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إنتاجيته، مقارنة مع أنشطة أخرى مثل إجراء المكالمات الشخصية، وقراءة الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني. ونقلت صحيفة الـ "وول ستريت جورنال" عن د.ليم قولها: "تصفح الانترنت يزيد من الإنتاجية بعكس قراءة البريد الالكتروني، لأن الموظف يختار المواقع التي يحلو له تصفحها تماما كاختياره

الذهاب لشرب القهوة أو تناول وجبة خفيفة. هذه استراحة ممتعة تجدد النشاط والحيوية". وأضافت ليم: "على النقيض من ذلك، لا يستطيع الموظف السيطرة على أنواع رسائل البريد الإلكتروني التي يتلقاها، كما أن قراءة كل رسالة والرد عليها يتطلب مجهودا معرفيا أكثر من المجهود الذي يبذل لتصفح الإنترنت."

ولأن تصفح شبكة الإنترنت يمكن أن يزيد من الإنتاجية، أشارت الصحيفة إلى أن الباحثين يحذرون أرباب العمل من التقييد المفرط للعمال في مجال الانترنت، ويوصون بإتاحة الوقت الكافي للموظف لتصفح الإنترنت، "لما له من تأثير صحي على الإنتاجية."

5/ من حيث المستوى المعيشي:

جدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى المعيشي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	16	%11.4
جيد	45	%32.2
متوسط	71	%50.7
ضعيف	8	%5.7
المجموع	140	%100

من الجدول التكراري والرسم البياني أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة من متوسطي الدخل بالرغم من أن أفراد العينة هم من المتعلمين والموظفين والمثقفين وهذا دليل على وسطية المستوى المعيشي لدى معظم السودانيين بالرغم من الظروف الاقتصادية السيئة.

جدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الإنفاق الشهري على الانترنت

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
من20الى 50 جنيه	65	%46.5
من51 إلى 100 جنيه	25	%17.8
من 101 إلى 150 جنيه	17	%12.2
من 151 إلى 200 جنيه	8	%5.7
تستخدم الانترنت مجانا	25	%17.8
المجموع	140	%100

نتائج التحليل:

فيما يلي أبرز النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة :

1. 56.4% من أفراد العينة يوافقون بشدة، و28.6% يوافقون، و13.6% يوافقون إلى حد ما على أنهم يوظفون تقنية الإنترنت لصالح عملهم، وهناك 1.4% يرفضون هذه الفرضية .
2. 48.6% من أفراد العينة يوافقون بشدة، و33.6% يوافقون، و13.6% يوافقون إلى حد ما أن هناك تغييرات أحدثها الإنترنت على أسلوب حياتهم، و2.1% يرفضون بشدة هذه الفرضية .
3. 65.7% من أفراد العينة يوافقون بشدة، و25% يوافقون، و7.2% يوافقون إلى حد ما على أنهم شعروا بتحسن أو زيادة في مستوى معلوماتهم عند استخدام الإنترنت.
4. 41.3% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على أن الإنترنت ينتهك الخصوصية الشخصية، بينما يرفض بشدة 35.7% هذا الافتراض .
5. 53.6% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على الفرضية القائلة بأنهم يثقون في معظم ما هو مقدم في الإنترنت، فيما يرفض 25.7% هذه الفرضية .
6. 30.7% من أفراد العينة يوافقون بشدة، و45% يوافقون، و22.2% يوافقون إلى حد ما على مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الرأي العام، فيما يرفض هذه الفرضية 1.4% .
7. 52.2% من أفراد العينة يوافقون بشدة، و27.8% يوافقون، و16.4% يوافقون إلى حد ما على أن موقع الفيس بوك والمواقع الاجتماعية الأخرى لعبت دوراً في إشعال فتيل الثورات العربية، وهناك 2.2% يرفضون هذا الافتراض .
8. 21.4% من أفراد العينة يوافقون بشدة، و18.6% يوافقون، و25.7% يوافقون إلى حد ما على أن الإنترنت يعتبر البديل الحقيقي لوسائل الإعلام الأخرى، لكن هناك 27.2% يرفضون هذه الفرضية، و5.7% يرفضون هذه الفرضية بشدة .
9. 21.4% من أفراد العينة يوافقون بشدة، و20.6% يوافقون، و41.4% يوافقون إلى حد ما على أن موقع "سودانيز أون لاين" أحد أدوات تشكيل الرأي العام السوداني، إلا أن 10.6% يرفضون هذه الفرضية، و4.6% يرفضون الفرضية بشدة.
10. 63.6% من أفراد العينة يقولون إنهم في الغالب يستخدمون الإنترنت في البحث عن المعلومات، وهناك 55% يستخدمونها في التصفح والأخبار والمنتديات والمدونات، ويقول 27% إنهم يستخدمون الإنترنت في المحادثات والشات والاتصال والبريد .
11. 38.6% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت يومياً لمدة تتراوح بين (3 – 4 ساعات)، و36.4% يستخدمونها لفترة تتراوح بين (ساعة – ساعتين) .
12. 62.9% من أفراد العينة يحمّلون برامج تعليمية من الإنترنت، وهناك 23.6% يحمّلون أغاني وموسيقي، بينما 15.7% يقومون بتحميل أشياء أخرى مثل البحوث والبرامج والأخبار .

13. 46.2% من أفراد العينة يفضلون موقع "الفيس بوك" لأنه اجتماعي وتفاعلي ويخلق التواصل بين الأصدقاء، ويمكن عبره تبادل المعلومات، وهناك 33.7% يفضلون موقع "سودانيز أون لاين" لأنه سياسي شامل ويجمع السودانيين وغني بالمعلومات وعضويته متميزة .
14. 47.1% من أفراد العينة يفضلون الأخبار في موقع "سودانيز أون لاين"، وهناك 28.6% يفضلون المنبر العام، و12.9% يفضلون البحوث والعلوم داخل هذا الموقع .
15. 56.5% من أفراد العينة يشاركون في موقع "سودانيز أون لاين" من خلال التصفح العام، بينما 30.7% من خلال الشات .
16. 55.6% من أفراد العينة يقولون إنهم أنشئوا صداقات تعارف عبر "سودانيز أون لاين"، وهناك 29.1% يقولون إنهم أنشئوا صداقات ودردشة .
17. 46.4% من أفراد العينة يقولون إن موقع سودانيز أون لاين أحدث فيهم تغييرات ثقافية، بينما 44.3% أحدث فيهم تغييرات سياسية، و9.3% يقولون إن تأثيره عليهم كان سلوكياً .
18. 46.4% من أفراد العينة يقولون إنه من إيجابيات استخدام موقع "سودانيز أون لاين" هو أنه أضاف إليهم معلومات، فيما يقول 25.7% إنه ثقفهم وعلمهم، و15% ذكروا أن الإيجابيات هي في الاتصال والتواصل .
19. 20% من أفراد العينة يقولون إنه من سلبيات استخدام موقع "سودانيز أون لاين" أنه مضيعة للوقت والمال، ويرى 32.2 إنه يسبب الإدمان، ويقول 12.1% إن لديه تأثيرات صحية .
20. 22.9% من أفراد العينة يقولون إنهم يشعرون بالملل عندما لا يستطيعون التواصل عبر موقع "سودانيز أون لاين"، وهناك 30% يقولون إنهم يبحثون عن بدائل غير هذا الموقع، و34.2% يقولون إنهم لا يهتمون لذلك .
21. 42.9% من أفراد العينة يقولون إن مستوى المواقع السودانية على الإنترنت لا بأس بها، ويرى 30% أنها جيدة، لكن 19.3% يرون أنها ضعيفة .
22. 62.9% من أفراد العينة يقولون إنهم يوافقون على حجب المواقع الالكترونية إذا كان بها مواد لا أخلاقية، ويقول 65% إنه ينبغي حجب المواقع التي تسيء للمعتقدات الدينية، و32.9% يقولون إنهم يوافقون على حجبها إذا خلت منها المسلمات المجتمعية أو الوطنية، فيما يقول 53.6% إنه يجب حجبها إذا أثارت النعرات العنصرية ودعت إلى التفرقة .
23. 55% من أفراد العينة يقولون إن استخدامها للإنترنت زاد من مشاهدتهم للتلفزيون، فيما يقولون إن ذلك لم يغير مشاهدتهم للتلفزيون .
24. 57.9% من أفراد العينة يقولون إن استخدامهم للإنترنت زاد من قراءتهم وإطلاعهم على الكتب وغيرها ، و23.5% يقولون إنه لم يغير ذلك .
25. 44.3% من أفراد العينة يقولون إن استخدامهم الإنترنت لم يغير شيئاً في الوقت الذي يقضونه مع أسرهم وأهلهم، بينما 36.4% يقولون إن الإنترنت زاد هذا الوقت المخصص للأسر والأهل .

26. 46.4% من أفراد العينة يقولون إن استخدامهم الإنترنت زاد من مواصلتهم للأهل والجيران، بينما يقول 35% إنه لم يغير في هذا التواصل .

27. 44.3% من أفراد العينة يقولون إن استخدامهم الإنترنت زاد من قراءتهم للصحف، فيما يقول 30.7% إنه لم يؤثر في ذلك .

28. 46.4% من أفراد العينة يقترحون لتطوير خدمات الإنترنت بزيادة مساحة الحرية ، فيما يرى 32.2% إن ذلك يكون بالتثقيف المستمر ، ويقول 20% إنه عبر زيادة وتطوير النوافذ الإسلامية.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1. للانترنت دور بارز ومساهمة فاعلة في أساليب العمل، والتأثير على الحياة، وزيادة المعلومات.
2. للانترنت دور سلبي متمثل في انتهاك الخصوصية.
3. احتل الانترنت الدور الريادي في الوسائل الإعلامية والتفاعلية، وأصبحت لهم إسهامات واضحة في التفاعل الاجتماعي والسياسي، وساهم في إشعال الثورات العربية التي عرفت (بالربيع العربي)، فقد أصبح خيار للحريات بعد أن كممت معظم الوسائل الإعلامية الأخرى الرأي الآخر.
4. أصبح الانترنت مورد هام للحصول على العديد من الخدمات وساهم بصورة فاعلة في تطوير العملية الاتصالية. وهذا الواقع أدى إلى حتمية الاتصال عن طريق الانترنت بصورة راتبة لمعظم فئات المجتمع.
5. موقع سودانيز أونلاين يعتبر أكبر موقع إلكتروني سوداني للاتصال التفاعلي، وساهم بصورة واضحة في التأثير على الرأي العام، بالإضافة إلى استفادة الأفراد منه في (العلوم، الثقافة، الأخبار، الحوار). رغم أن بعض فئات المجتمع يرون أن به جوانب سلبية تتمثل في إضاعة الوقت والمال.
6. موقع سودانيز والمواقع الاجتماعية السودانية الأخرى لها دور بارز في التواصل الاجتماعي بين الأفراد، كما لهم دور في التعبير المباشر على الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
7. استخدام أفراد المجتمع للانترنت أدى إلى تقليل استخدامهم للوسائل الإعلامية والثقافية الأخرى (التلفزيون، الكتب، الإذاعة والصحف)، كما أدى إلى تقليل وقت المشاركة الاجتماعية مع الأهل والعائلة والجيران.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بالآتي:

1. لابد من إدارة حوار حول الانترنت يشمل كافة عناصره وكافة فئات المجتمع، لوضع منظومة تحدد ما هو الانترنت تلغي الأفكار المعيقة للاستفادة منه وتحد من آثار السلبية.
2. الاستفادة من البرامج التي تساهم في تفعيل الخصوصية الشخصية للأفراد، بالإضافة إلى توعية أفراد المجتمع بكيفية الاستخدام الآمن للأنترنت فيما يفيد الفرد وتوضيح الجوانب التي تسهم في هتك الخصوصيات المتمثلة في التنابذ وعرض الصور الخاصة وإفشاء خصوصيات الناس.
3. على وسائل الإعلام الأخرى أن تخرج من شرنقة الملاك، فقد أصبحت الوسائل التقليدية في الإعلام غير فاعلة، فالفرد له الخيار في اختيار الوسائل الإعلامية التي تلبي تطلعاته ورغباته وميوله.

4. على شركات الاتصال المساهمة في توفير خدمة الانترنت في كافة ربوع السودان بأسعار تتناسب ومقدرات الأفراد المالية.
5. تأمل الدراسة أن يستفيد العاملون بموقع سودانيز أونلاين منها في تعزيز الجوانب الإيجابية للموقع التي أوضحتها والحد أو تقليل الجوانب السلبية.
6. يرجى أن يستفاد من موقع سودانيز أونلاين والمواقع الاجتماعية الأخرى عند اتخاذ القرارات العامة، لأنها أصبحت وسيلة لتوضيح الرأي العام.
7. على الأفراد المستخدمين للانترنت أن يستفيدوا من القدرة الاتصالية العالية للانترنت في التواصل مع الأهل والأصدقاء، وأن يبتدعوا طرق اتصالية جديدة تتكيف مع مقدرات الانترنت التي يمكن أن تحد من التعذر بضيق الزمن والوقت.

بعض المصادر والمراجع الواردة في الدراسة:

أولاً: الكتب العربية:

1. أحمد ماهر، كيف ترفع مهارتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000م.
2. أديب خضور، الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين، دمشق، سلسلة المكتبة الإعلامية، ط2، 2008م.
3. أسامة يوسف أبو الحجاج، دليلك الشخصي إلى عالم الانترنت، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م.
4. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي، 2004م.
5. الان سيمبسون، الانترنت: استعد وانطلق، مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1999م.
6. بسيونى إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرؤى العام، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.
7. بينا نوريس، الفارق الرقمي – الميثاق المدني، فقر المعلومات والانترنت الدولي، ترجمة: هشام عبد الله، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.
8. جودت سعادة وآخرون، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م.
9. حسني محمد نصر ، الانترنت والإعلام: الصحافة الالكترونية، الطبعة الأولى، 2003.
10. حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2003م.
11. خالد زعموم، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007م.

12. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.
13. زكي محمود هاشم، العلاقات العامة" المفاهيم والأسس العلمية، ط2، دار السلاسل، الكويت، 1992م.
14. زين عبد الهادي، الانترنت، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996م.
15. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000م.
16. عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام، تغير المجتمع والأدوات والتأثير، منشورات الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 2006م.
17. عبد الرحمن العيسوي، مشكلات الشباب العربي المعاصر، الدار الجامعية، مصر، 1992م.
18. عبد الرحمن عيسوي، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفاز العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984م.
19. عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإخبارية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م.
20. علي محمد شمو، الاتصال الأساسيات والمهارات، جامعة السودان المفتوحة، السودان، فبراير 2006م.
21. الغريب زاهر إسماعيل، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1422م.
22. فاروق السيد حسين، الانترنت شبكة المعلومات العالمية، هلا للنشر والتوزيع، 1999م.
23. ماجد سالم تربان، الانترنت والصحافة الالكترونية – رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008م.
24. محمد الأمين البنهاوي، عالم الكتب والقراء والمكتبات، دار الشروق للطباعة والتوزيع والنشر، 1980م.
25. محمد الصاوي محمد المبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996م.
26. محمد رضا البغداد، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.
27. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007م.
28. محمد عبد الرؤوف كامل، نجيب الحصادي، علم الإعلام والاتصال بالناس، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1995م.
29. محمد لبيب، برامج التلفزيون والتكنولوجيا الحديثة للاتصال في الوطن العربي، في كتاب: السيكولوجية ووسائل الاتصال العربية، العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1991م.
30. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2005م.

31. مصطفى السيد، دليلك الشامل إلى شبكة الانترنت، ط2، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م.
32. منصور فهد صالح العبيد، الانترنت استثمار المستقبل، الرياض، 1416هـ.
33. موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول، جامعة بغداد، 2011م.
34. ميشال أنيولا، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، ترجمة: نصر الدين العياضي والصاداق رابح، دار الكتاب الجامعي، الأمارات العربية المتحدة، 20044م.
35. نزار عيون السود، واقع وآفاق استخدام تكنولوجيا المعلومات في جامعة دمشق ومكتباتها، في تكنولوجيا المعلومات لـ: محمد فتحي عبد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، 1999م.
36. نصر الدين العياضي، استتباعات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، ندوة علمية، جامعة عجمان، 18 مايو 2005م.
37. نهاد رمزي، المرأة والإعلام في عالم متغير، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2001م.

ثانياً: الدراسات والبحوث الجامعية:

1. أحمد عبدلي، مستخدمو الانترنت، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة والإعلام، قسطنطينية، 2003م.
2. آمنة نبيح، المدونات العربية الإلكترونية المكتوبة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007م.
3. إيمان عطية أو جبة، اتجاهات النخبة الفلسطينية نحو متابعة الصحافة الإلكترونية: دراسة ميدانية على الأكاديميين في جامعات غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ماجستير صحافة وإعلام غير منشور.
4. خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسطنطينة، 2006م.
5. نسيمة طنوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، بحث ماجستير، جامعة باتنه، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، 2008م.

ثالثاً: الدوريات:

1. حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقة الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، 2008م.
2. سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج26، ع1، 2010م.
3. الصادق الحمامي، المجال الإعلامي العربي – إرهاصات نموذج تواصلي جديد، مجلة المستقبل العربي، بيروت، كانون الثاني 2007م.
4. عبد القادر بن الشيخ، الشباب العربي والإذاعة والتلفزيون، بحث منشور، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، 1995م.

5. طه عبد العاطي نجم، أنور بن محمد الرواس، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية: دراسة ميدانية على عينة من متسخدمي الانترنت، مجلة السياسة والقانون، جامعة السلطان قابوس، العدد الرابع، جامعة السلطان قابوس، 2011م.
6. فضيلة تومي، تكنولوجيا الاتصال – التفاعلية – وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، الجزائر، 2009م.
7. ماجد الحسني، الاتصال والتواصل مع الآخر، مجلة مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية، ع12.
8. محمد مازن الجندلي، اتصالات الأعمال، بحث منشور بمجلة العلم والتكنولوجيا، معهد الإنماء العربي، لبنان، يوليو، 1991، ص40.
9. نظرة شاملة على الانترنت، المجلة العربية للمعلومات، 1995.